

الفائق في غريب الحديث

بلى وا □ لقد كان عند ا □ ومحمد حي □ ولو عليه كان فتح لصَدَع فيه غيرَ الذي تَصْنَعُ .
قال : فغضب عمر وقال : إذن صَدَع ماذا ؟ قلت : إذن لأكل وأَطْعَمَنَا . قال : : فَذَشَج
عمر حتى اختلفت أضلاؤه . ثم قال : وددت أني خرجت منها كَفَافاً لا لي ولا علي . هكذا
جاء في الحديث مع التفسير . وكأنَّ الحجر سمي نَشْنَشَةً من نَشْنَشَه ونَصْنَصَه إذا
حرَّكه . والأَخْشَن : الجبل الغليظ كالأخشب والخشونة والخشوبة أُخْشَتَان . وفيه معنيان :
أحدهما أن بشبَّهَه بأبيه العباس في شهامته ورممَّ به بالجوابات المصيبة ولم يكن لقريش
مثلُ ما رأى العباس . والثاني : أن يريد أن كلمته هذه مَرْنَه >جَرُّ من جَدَل يعني أن
مثلها يجيء من مَثَله وأنه كالحبل في الرأي والعلم وهذه قطعة منه . نَشَج نَشِجاً إذا
بَكَى . وهو مثلُ بكار الصبي إذا ضُرب فلم يخرج بكأوه وردَّ دَه في صدره . ومنه حديثه
يوسفُ ذكر جاء إذا حتى يوسف سورة وقرأ مَتَّع : وروى بالناس الفجرى صلَّه : إن : Bo
سُمِعَ نَشِجُهُ خَلَفَ الصفوف وروى : فلما انتهى إلى قوله : قال إنما أَشْكُو بَثِّي
وحرُّ زِي إلى ا □ نَشَجَ . فيه دليل على أن البكاء وإن ارتفع لا يَقْطَعُ الصلاة إذا كان
على سبيل الأذكار .

نشم عثمان رضي ا □ تعالى عنه لما نَشَّ مَ الناسُ في أمره جاء عبدالرحمن بن أَبَزَى
إلى أُبَيِّ بن كعب فقال : يا أبا المنذر ما المَخْرَج ؟ يُقَال : نَشَّ ب في الأمر ونَشَّ مَ
فيه إذا ابتدأ فيه ونال منه عاقبَت الميم الباء ومنه قالوا : النِّشْم والنِّشَاب : للشجر
الذي يُتَّخَذُ منه القسي ; لأنه من آلات النشوب في الشبي والباء والأصل فيه لأنه اذهب في
التصرف